

النحو به إلى مدلول غير مدلول أمه. ولكي يمكن للفظ المنتظر أن يتخفى طيلة فترة النمو لا بد له من كينونة موهمة توهم الفكر أن اللفظ المسموع هو / مَصّ / في الوقت الذي يكون فيه أحد مكونات / مَصّ / قد بدأ يعلوه جرسُ رزيمٍ من رزمته كان إلى حينه أخفت. مثال ذلك أن يجتهر الرزيم / ز / في رزمة الصاد على سائر مكونات الجرس الصادي، أو يجتهر رزيم / ن / في رزمة الميم على سائر مكونات الجرس الميمي بحيث يسمع السامع / مَصّ / في وقت يكون الصاد مجبولاً بزاي ويكون اللفظ بين / مَصّ / و / مَزّ /، أو يسمع / مَصّ / و / نصّ /.

وينتهي التطور بـ / مَصّ / إلى / مَزّ / و / نصّ /. واعتدال المصوت الأول من / مَصّ / يدينها من / مَسّ / و / miss / (آنسة بالانكليزية) و / messe / (قداس بالفرنسية) ومتفرعات الجذر / mess / صوتاً ومدلولاً، خلافاً لأي رأي مناقض. وتوق الصاد إلى الزاي ينزلق بذلق اللسان نحو الظاء، مما يخاوي بين / مَصّ / و / مَظّ / التي تؤول إلى / مَضّ /. و / مَضّ / و / مَصّ / مصوت الميم منها فخم. وفخامته تهيئة للتحويل إلى أحد الحروف الحلقية: ع، ح، هـ. ونظن أن / محض / تولدت من / مَصّ / أو من (مَصّ ← مَحَصّ). و / محض / شقيقة / مَحَصّ / ان لم تكن أمها. وهناك سبيل آخر يمكن أن يتفرع من / مَصّ / : مَضّ ← مَدّ ← مَجّ ← مَشّ. اصداء الجيم والداد والضاد تطن في الرأس طنيناً متشابهاً وأجرامها البرانية متشابهة المسمع والمعايير التحولية بينها مفتوحة. والحال ذاته يتوفر ما بين الجيم والشين أي ما بين / مَجّ / و / مَشّ /. (انظر سياء التحدر من مَصّ).